

لسان العرب

(طسس) الطَّسُّسُ والطَّسَّسَةُ والكَّسَّسَةُ لغة في الطَّسَّسَتِ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ
كَأَنَّ طَسَّسًا بَيْنَ فُنُزُغَاتِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ وَلَيْسَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ
كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَبْلَهُ بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ إِذْ صَعَدَ الدَّهْرُ إِلَى
عِفْرَاتِهِ فَاجْتَادَهَا بِمَشْفَرِيٍّ مَبْدَرَاتِهِ كَأَنَّ طَسَّسًا بَيْنَ فُنُزُغَاتِهِ مَوْتًا
تَزَلُّ الْكَفُّ عَنْ صَفَاتِهِ الْغَيْسَةُ الذِّعْمَةُ وَالنِّضَارَةُ وَعِفْرَاتِهِ شَعْرُ رَأْسِهِ
وَالْفُنُزُغَةُ وَاحِدَةُ الْقِنَازِ وَهُوَ الشَّعْرُ حَوَالِي الرَّأْسِ قَالَ رُؤْبَةُ حَتَّى رَأَيْتُنِي هَامَتِي
كَالطَّسِّسِ تُوَقِّدُهَا الشَّمْسُ إِذْ تَلَاقَ التُّرْسُ وَجَمَعَ الطَّسَّسِ أَطَسَّسٌ وَطَسَّسُوسٌ
وَطَسَّسِيٌّ قَالَ رُؤْبَةُ قَرَعَ يَدِي اللَّعَّابَةَ الطَّسَّسِيَّ وَجَمَعَ الطَّسَّسَةَ وَالطَّسَّسَةَ
طَسَّسٌ قَالَ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَجْمَعَ طَسَّسَةَ عَلَى طَسَّسٍ بَلْ ذَاكَ قِيَاسُهُ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَاخْتَلَفَ
إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بَثَلَاثِ طَسَّسٍ مِنْ زَمَزَمٍ هُوَ جَمْعُ طَسَّسٍ وَهُوَ الطَّسَّسَتُ قَالَ وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ
السِّينِ فَجَمَعَ عَلَى أَصْلِهِ قَالَ اللَّيْثُ الطَّسَّسَتُ هِيَ فِي الْأَصْلِ طَسَّسَةٌ وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوا تَثْقِيلَ
السِّينِ فَخَفَفُوا وَسَكَنَتْ فَظَهَرَتِ التَّاءُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ هَاءِ التَّائِثِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا وَكَذَلِكَ تَطَهَّرَ
فِي كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا غَيْرَ أَلْفِ الْفَتْحِ قَالَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُتَمَمُّ الطَّسَّسَةَ فَيُثَقِّلُ
وَيُطْهِرُ الْهَاءَ قَالَ وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ التَّاءَ الَّتِي فِي الطَّسَّسَتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الطَّاءَ وَالتَّاءَ لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّةً فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ الطَّسَّسَتَ إِلَّا بِالطَّسَّسِ وَلَا تُصَغِّرُهَا إِلَّا
طَسَّسِيَّةً قَالَ وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّسَاتُ فَهَذِهِ التَّاءُ هِيَ تَاءُ التَّائِثِ بِمَنْزِلَةِ التَّاءِ
الَّتِي فِي جَمَاعَاتِ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ يَجْرُهَا فِي مَوْضِعِ النِّسْبِ قَالَ اللَّيْثُ تَعَالَى أَصْطَفَى الْبَنَاتِ
عَلَى الْبَنِينَ وَمَنْ جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْإِبْنَةِ وَالطَّسَّسَتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْصِبُهُمَا
لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ مِثْلَ تَاءِ أَقْوَاتٍ وَأَصْوَاتٍ وَنَحْوِهِ وَمَنْ نَسَبَ الْبَنَاتِ عَلَى أَنَّهُ
لَفْظٌ فَعَالَ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ هَبَاتٍ وَذَوَاتٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَتَاءُ الْبَنَاتِ عِنْدَ جَمِيعِ
النَّحْوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ وَهِيَ مَخْفُوضَةٌ فِي مَوْضِعِ النِّسْبِ وَقَدْ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ التَّاءِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ النِّسْبِ قَالَ الْمَازِنِيُّ أَنَشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ
فَصِيحٌ لَوْ عَرَضَتْ لِأَيِّدِيٍّ قَسَّسٍ أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٍ حَنَّ إِلَيْهَا
كَحَنَّيْنِ الطَّسَّسِ قَالَ جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ أَصْلَهَا طَسَّسٌ وَالتَّاءُ فِي طَسَّسَتٍ بَدَلٌ مِنْ
السِّينِ كَقَوْلِهِمْ سَتَّةٌ أَصْلُهَا سِدَّةٌ وَجَمَعَ سِدَّسٌ أَسْدَاسٌ وَسِدَّسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الطَّسَّسَتُ وَالتَّوْرُ وَالطَّجْرُنُ وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ كُلُّهَا .

(* قوله « وهي فارسية كلها » وقيل إن التور عربي صحيح كما نقله الجوهري عن ابن دريد) وقال غيره أصله طَسَّت فلما عربته العرب قالوا طَسَّ فجمعوه طُسُوساً قال ابن الأعرابي الطَّسَّيسُ جمع الطَّسِّ قال الأزهري جمعوه على فَعِيل كما قالوا كَلَّيب ومَعِيز وما أشبهها وطيء تقول طَسَّتْ وغيرهم طَسَّ قال وهم الذين يقولون لِمَصَّتْ لِلْمَصِّ وجمعه لُمُوتٌ وطُسُوتٌ عندهم وفي حديث زُرِّ قال قلت لأبي بن كعبٍ أخبرني عن ليلة القَدَر فقال إنها في ليلة سبع وعشرين قلت وأَنْزَى عِلْمَتَ ذلك؟ قال بالآية التي نبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما الآية؟ قال أَنْ تَطْلُعَ الشمسُ غَدَاةً إِذِ كَأَنَّهَا طَسَّ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ قال سفيان الثوري الطَّسُّ هو الطَّسَّتُ والأكثر الطَّسُّ بالعربية قال الأزهري أراد أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا طَسَّ وَالطَّسَّاسُ بَاعِ الطُّسُوسِ وَالطُّسَّاسَةُ حِرٌّ فَتُّهُ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ مَا أُدْرِي أَيْنَ طَسَّ وَلَا أَيْنَ دَسَّ وَلَا أَيْنَ طَسَّمْ وَلَا أَيْنَ طَمَسْ وَلَا أَيْنَ سَكَّعَ كُلَّهُ بِمَعْنَى أَيْنَ ذَهَبَ وَطَسَّسَ فِي الْبِلَادِ أَيِ ذَهَبَ قَالَ الرَّاجِزُ عَهْدِي بِأَطْعَانَ الْكَتُومِ تُمْلَسُ صِرْمٌ جَنَانِيُّ بِهَا مُطَسَّسٌ وَطَسَّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَكَانِ أَبْعَدُوا فِي السَّيْرِ وَالْأَطْسَاسُ الْأَطْفِيرُ وَالطَّسَّانُ مُعْتَرِكُ الْحَرْبِ عَنِ الْهَجْرِيِّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْجُدَيْشِ وَأَنْشُدُ وَخَلَّوْا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جُنُومًا وَزُحْمَةً فِي طَسَّانِهَا وَهُوَ صَاغِرٌ